

## المحرر الوجيز

@ 439 حتى ساوي سور المدينة والدم ينبعث فلما غزاهم الملك الذي بعث الله عليهم بحسب الخلاف الذي فيه قتل منهم على الدم حتى سكن بعد قتل سبعين ألفاً هذا مقتضى هذا الخبر وفي بعض رواياته زيادة ونقص فروت فرقة أن أشعيا النبي صلى الله عليه وسلم وعظامهم في بعض الأمر وذكرهم الله ونعمه في مقام طويل قصة الطبرى وذكر أشعيا في آخره محمداً صلى الله عليه وسلم وبشر به فابتدره بنو إسرائيل ففر منهم فلقي شجرة فتفلقت له حتى دخلها فالتآمت عليه فعرض الشيطان عليهم هدبة من ثوبه فأخذوا منشاراً فنشروا الشجرة وقطعوه في وسطها فقتلواه فحيثئذ بعث الله عليهم في المرة الآخرة وذكر الزهراوى عن قتادة قصصاً أن زكرياء هو صاحب الشجرة وأنهم قالوا لما حملت مريم ضيع بنت سيدنا حتى زنت فطلبوه فهرب منهم حتى دخل في الشجرة فنشروه وروت فرقة أن بختنصر كان حفيد سنحاريب الملك الأول وروت فرقة أن الذي غزاهم آخراً هو سابور ذو الأكنااف وقال أيضاً ابن عباس سلط الله عليهم حين عادوا ثلاثة أملاك من فارس سندابادان وشهرياران وآخر وقال مجاهد إنما جاءهم في المرة الأولى عسكر من فارس فجاس خلال الديار وتغلب ولكن لم يكن قتال ولا قتل فيبني إسرائيل ثم انصرفت عنهم الجيوش وظهروا وأمدوا بالأموال والبنين حتى عصوا وطغوا فجاءهم في المرة الثانية من قتلهم وغلبهم على بيضتهم وأهلتهم آخر الدهر وقوله عز وجل ! 2 2 ! وهي المنازل والمساكن . . . وقوله تعالى ! 2 2 ! يرد على قول مجاهد إنه لم يكن في المرة الأولى غلبة ولا قتال وهل يدخل المسجد إلا بعد غلبة وقتل وقد قال مؤرج جاسوا خلال الأزقة وقد ذكر الطبرى في هذه الآية قصصاً طويلاً منه ما يخص الآيات وأكثره لا يخص وهذه المعاني ليست بالثابت فلذلك اختصرتها وقوله ! 2 2 ! يحتمل أن يكون الله بعث إلى ملك تلك الأمة رسولاً يأمره بغزوبني إسرائيل فتكون البعثة بأمر ويحتمل أن يكون عبر بالبعث عمما ألقى في نفس الملك الذي غزاهم وقرأ الناس فجاسوا بالجيم وقرأ أبو السمال فجاسوا بالحاء وهم بما معنى الغلبة والدخول قسراً ومنه الحواس وقيل لأبي السمال إنما القراءة جاسوا بالجيم فقال جاسوا وجاسوا واحد . .

قال القاضي أبو محمد فهذا يدل على تخير لا على رواية ولهذا لا تجوز الصلاة بقراءته وقراءة نظرائه وقرأ الجمهور خلال وقرأ الحسن بن أبي الحسن خلل ونصبه في الوجهين على الطرف وقوله ! 2 2 ! الآية عبارة عما قاله الله لبني إسرائيل في التوراة وجعل ! 2 2 موضع نرد إذ وقت إخبارهم لم يقع الأمر بعد لكنه لما كان وعد الله في غاية الثقة أنه يقع عبر عن مستقبله بالماضي وهذه الكرة هي بعد الجلوة الأولى لما وصفنا فغلبت بنو إسرائيل

على بيت المقدس وملكوها فيه وحسنتم حالهم برهة من الدهر وأعطيتهم أموال والأولاد وجعلتهم  
إذا نفروا إلى أمر أكثر الناس قال الطبرى معناه وصيرواكم أكثر عدد نافر منهم قال قتادة  
كانوا ! 2 ! في زمان داود عليه السلام ونفير يحتمل أن يكون جمع نفر كلب وكلب وعبد  
وعبيد ويحتمل أن يكون فعيلاً بمعنى فاعل أي وجعلناكم أكثر نافرا . .  
قال القاضي أبو محمد وعندي أن النفر اسم لا جمع الذي ينفر سمي بالمصدر وقد قال تبع

الحميري